

فجر الأربعاء 6341/8/9 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

عبد الوهاب عفا الله عنك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم. هذه ناقة الله - 00:00:05

هذه ناقة الله لكم اية بذروها تأكل في ارض الله. ولا تمسوها بسوء ما يأخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عادة. وضوءكم بالارض تتخذون من سهولها قصورا - 00:00:33

وتنهتون الجبال بيوتا فاذكروا الله. ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن. لمن امن اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا ان بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم بي كافرون - 00:00:53

عقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح اثنتا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجة واصبحوا في دارهم جاثمين. فتولى عنهم وقال يا قومى لقد ابلغتكم رسالة ربى. ونصح - 00:01:20

لكم ولكن لا تحبون الناصحين اللهم صلي عليه اللهم صلي على محمد يقول تعالى والى عاد والى ثمود اخاه يعنى وارسل وارسلنا الى اخاهم صالح وهذه هي الامة الثالثة قوم نوح - 00:01:39

ارسل الله اليهم نبيه وعبيده ورسوله الصالح اعبدوا الله ما لكم من اله غير هذه الدعوة هذه دعوة نوح لقومه دعوة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم - 00:02:19

هذه ناقة الله لكم اية كل نبي اتاه الله من الايات ما تقوم به الحجة له على قومه لكن منها ما اخبر الله به اخبرنا وقص ومنها ما لم يكف - 00:02:55

فلم يذكر الله نوح لنوح اية معينة ولا على الصحيح فقد الله على يده اية وهي هذه الناقة العظيمة هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله الابل - 00:03:25

شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم ثم ذكرهم بنعم اذكروني جعلكم خلفاء من بعدي عاد وتنهجون الجبال بيوتا فالفوا اعداء الله التنكير بنعم الله الخير بما انعم به عليه - 00:03:54

من القوة والكثرة وبوأكم في الارض تتعنون من شؤون القصور وتنهجون الجبال واثار تبج في شمال الجزيرة معروفة وهي وغير المنهج الاولى فهذه اظهرها واشهرها ومساكنهم التي نحتوها في الجبال - 00:04:40

قائمة مر بها النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك فتقنع واشرع السيل ونهى عن ان يشرب الناس من من ابارهم الى بئر الناقة اخذ العلماء من هذا انهم لا يجوز - 00:05:21

اللبس هناك والاقامة لان الديار المعذبين ومن الجهل التعاون بشرع الله يا هلا منطقة سياحية مهيأة للسياح من من الكفرة والمسلمين الله سبحانه وتعالى الحوار والكلام اللي دار بين المستكبرين والمستضعفين - 00:05:46

ها المنشور المستكبرون يطالبون الانبياء بالطرد اولئك النصارى كذلك يدعون المستضعفين للكفر بانبياء الله قال الملأ الذين استخروا من قومه للذين امنوا اتعلمون ان صالحا منصرا من ربه قالوا للنبي ما ارسل به مؤمنون - 00:06:27

الماء فقط نعلم لا نحن به مؤمنون فعطروا النار وفعلوا ما وقالوا يا صاحبه اؤتنا بما تعدنا ان كنا مم الدرج عليها اعداء الرسل قيل قيل هذا نوح وقيل هذا - 00:06:57

يهود وهكذا يقال الانسان فجاءهم ما وعدهم به نبي الله اخذت الرجفة في ايات اخرى صيحة اصبحوا في دارهم جاثمين وتولى

عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربي وانا صابر - 00:07:35

يعني اعرض عنهم وتركهم اما انه قبل ان تنزل بهم الصيحة او بعد ذلك المهم انه يذكر انه لم يقصر بل بلغهم ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين اكثر الناس - 00:08:09

لا يقبل النصيح ولا يرفعون عن اهوائهم وشهواتهم والباطل الذي يحكم عليه نعم يا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:37

قال الشيخ عبدالرحمن السدي رحمه الله تعالى اخاهم صالحا الى اخر قصتهم الى ثمود القبيلة المعروفة. القبيلة القبيلة اوفه الذين كانوا يسكنون الحجر يقال لها الحجر ولقد كذب اصحاب الحجر - 00:09:02

المرسلين. نعم الهجرة وما حوله من ارض الجزيرة. وجزيرة العرب ارسل الله اليهم اخاه صالحا نبيا يدعوهم الى الايمان والتوحيد. وينهاهم عن الشرك والتنديد. فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. دعوته عليه الصلاة والسلام. من جنس دعوة اخوانه -

00:09:41

من المرسلين عليهم الصلاة والسلام. الامر بعبادة الله وبيان انه ليس للعباد اله غير الله الحمد لله. قد جاءتكم بينة من ربكم اي خالق من خوارق العادات. التي لا تكون الا - 00:10:13

لا اية سماوية لا يقدر الناس عليها. ثم فسرنا بقوله هذه ناقة الله اية اي هذه ناقة شريفة فاضلة. لاضافتها الى الله تعالى. اضافة لكم فيها لكم فيها اية عظيمة. وقد ذكر وجه الاية في قوله لها - 00:10:33

لها شرب ولكم شرب يوم معلوم. وكان عندهم بئر كبيرة. وهي المعروفة ببئر الناقة. يتناول وكان عندهم بئر كبيرة نعم يتناولون ها هم والناقة. يوم انتشر هي ماء البئر ويوم هم يشربون - 00:11:05

اذكر المؤرخون في اليوم الاخر يشربون منه من لبنها تشرب ماء عظيما وتجدر لهم لبنا كثيرا لها شربا ولكم شرب يوما بعد واصطبر ونبتهم ان الماء قسمة بينهم. كل شرب محتضر - 00:11:40

ايتناولونها هم والناقة الناقة يوم تشربها ويشربون اللبن من ضرعها. ولهم يوم يردونها وتصدر الناقة عنهم وقال له نبي صالح عليه السلام تأكل في ارض الله فلا عليكم من مؤنتها شيء ولا - 00:12:16

بعقل او غيره فيأخذكم عذاب اليم. واذكروا ان جعلكم خلفاء في الارض تتمتعون وتدركون مطالب من بعد الطغيان والتسلط الشيطان فماذا عليهم منه؟ ناقة يعني عظيمة وكبيرة وفيها عبرة فيها ولا يحصلون على لبن عظيم كبير منها - 00:12:44

ماذا عليه لماذا يا قوم؟ ما هو الا العناد من المعايينة والاغراق في التكذيب والعلاج حذره نبيه من عقلها وحذرهم بأس الله تواطأ على عقلها كل من لم يؤمن رجالهم ونساءهم كلهم - 00:13:18

معاندته كل اللي عقرها واحد الذي باشر عقرها واحد متفقون. نعم اوكونا انت لكم خلفاء في الارض. يتمتعون بها وتدركون مطالبكم من بعد عاد الذين اهلكهم الله وجعلكم خلفاء من بعدهم في الارض. اي اي مكن لكم - 00:14:04

فيها وسهل لكم الاسباب الموصلة الى ما تريدون وتبتغون. تتخذون من سهولها قصورا. اي الاراضي السهلة التي تتخلص تتخذون فيها القصور العالية والابنية الحصينة وتنحت هنا الجبال بيوتا كما هو مشاهد الى الان. من اعمالهم التي في الجبال من المساكن

والحجر - 00:14:40

وهي باقية ما بقيت الجبال فاذكروا اناء الله اي نعمه وما خولكم من الفضل والرزق والقوة. ولا تعثروا في الارض مفسدين اي لا

تخربوا الارض بالفساد والمعاصي. فان المعاصي تدفع الديار العامرة - 00:15:14

نلقى بل قاع بل قاع فان المعاصي تدع الديار العامرة بل طعم فان المعاصي تدع الديار العامرة بلاقع وقد اخلت ديارهم منهم. وابقت مساكنهم موحشة بعدهم قال الملاء الذين استكبروا من قومه اي الرؤساء والاشراف الذين تكبروا عن الحق - 00:15:40

للذين استضعفوا ولما كان المستضعف المستضعفون ليسوا كلهم مؤمنين. قالوا لمن امن منهم ينبه الشيخ ليسوا كلهم مؤمنين بدليل

للذين يستضعفوا ما قالوا لجميعهم قالوا لمن امن منهم جميع من - 00:16:19

يقلد ويتابع المستكبرين كما اخبر الله عنهم انهم يوم القيامة يتحاجون في مواقف القيامة وفي النار ولو ترى اذا الظالمون موقوفون عند ربه يرجع بعضهم الى بعض قالوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه؟ اي هو صادق ام كاذب - [00:16:49](#)

وقال المصطفى المستضعفون انا بما ارسل به مؤمنون من توحيد الله والخبر عنه وامره ونهيه قال الذين استكفروا قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون. هم لهم الكبر الا ينكدوا - [00:17:27](#)

لهم الكبر الا ينقادوا للحق الذي انقاد لهم الكبر والكبر الكبير والتكبر والعتوة العلو والكبر الكبير يمكن ايضا صور الجثة مما يبلغن عندك الكبر عقر الناقة التي توعدهم ان مسوهم - [00:17:50](#)

ان يصيبهم عذاب اليم واتوا نمر ربههم اي قسوا عنه واستكفروا عن امره الذي الذي منعك العذاب الشديد. لا جرى لا لا جرى ما احل الله بهم من النكهة لما لم يحل بغيرهم وقالوا مع هذه الافعال متجرين على الله معجزين له غير مباليين بما - [00:18:32](#)

والمفتخرين بها يا صالح ائتنا بما تعدنا. ان كنت من الصادقين من العذاب وقال سبحانه الله العظيم. اعوذ بالله انظر الى ما اخبر الله به عني كفار قريش ومن معهم - [00:19:01](#)

واذ قال اللهم يعني استخفاف واذا قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك امطر علينا حجارة من السماء وائتنا بعذاب اليم الايات هو استكبار نعم فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكذوب. فاخذتهم الرجفة. فاصبحوا في دارهم - [00:19:21](#)

من جهة يمين انا وانا ركا بهم قد ابادهم الله وقطع دابرهم فتولى انهم صالح عليه السلام. حين احل الله بهم العذاب. وقال مخاطبا لهم ثوبيقا وعتابا. بعدما اهلكهم الله يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم. اي جميع ما ارسلني الله به - [00:20:03](#)

اليكم قد ابلغتكم به. وحرصت على هدايتكم. واجتهدت في سلوككم الصراط المستقيم ولا ولكن لا تحبون الناصحين. بل رددتم قولا نصحاء واطعتم من الشيطان الرجيم. واعلم ان كثيرا من المفسرين يذكرون في هذه القصة ان الناقة قد - [00:20:33](#)

اقترحوها على صالح وانها تمخضت تمخض الحامل خرجت الناقة وهم ينظرون وان لها فصيلا فصيلا حين اقروها رعى ثلاث رويد انثى لا يجب ان لها فصيلا. وان لها فصيلا حين عقروها. رعى ثلاث رغيات. لا - [00:21:03](#)

يرعى بغي يرعى يقال الناقة لها روعة والبقرة لها خوار الاسماء الصوت وانفلق له الجبل ودخل فيه. وان صالحنا عليه السلام قال لهم اية ونزول العذاب بكم. ان تصبحوا في اليوم الاول من الايام الثلاثة. ووجوهكم مصفرة. واليوم - [00:21:35](#)

والثاني محمرة والثالث مسودة. فكان كما قال وكل هذا من الاسرائيليات. التي لا ينبغي نقلها في تفسير كتاب الله وليست من القرآن ما يدل على شيء منها بوجه من الوجوه. بل لو كانت صحيحة لذكرها الله - [00:22:20](#)

كان لان فيها من العجائب والعبر والالايات. ما لا ما لا يهمله تعالى ويدع ذكره من طريق من لا يوثق بنقله. بل القرآن يكذب بعض هذه المذكورات. فان صالحا قال لهم تمتعوا في دار - [00:22:40](#)

هم ثلاثة ايام اي تنعموا وتلذذوا بهذا الوقت القصير جدا. فانه ليس لكم من المتاع واللذة وهذا واي لذة وتمتع لمن وعدهم نبههم قوى العذاب وذكر لهم وقوع مقدماته ووقعت يوم - [00:23:00](#)

فيوما انا على وجه يعمهم ويشملهم احمرار وجوههم واصفرار واصفرارهم واسود واسود وادها من العذاب. هل هذا الا مناقض للقرآن ومضاد له؟ فالقرآن فيه الكفاية والهداية واما سواه. نعم لو صح شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لا يناقض كتاب الله - [00:23:20](#)

فعل الرأس والعين وهو مما امر القرآن باتباعه. وما واما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد تقدم انه لا يجوز تفسير كتاب الله بالاخبار الاسرائيلية ولو على تجويز الرواية عنهم بالامور التي لا يجزم بك بكذبها وانما - [00:23:54](#)

اعاني كتاب الله يقينية. وتلك امور لا تصدق ولا تكذب فلا يمكن اتفاقهما والوطن انتهى على كل حباب فضيلة الشيخ يعني من جهة انه لا ينبغي تفسير القرآن تفسير لكن ما يمتنع عن - [00:24:25](#)

ان يذكر بالمناسبة شيء مما يتعلق ولا يكون هذا التفسير يعني في في معلومات علمناها بالقرآن ومعلومات علمناها بالسنة نؤمن بها ولا نرد شيئا منها ونكون على يقين. ومعلومات وصلت اليها البطاقة - [00:24:56](#)

من غير هذا الطريق من اخبار بني اسرائيل باني نرويهما نذكرها حدثوا عن بني اسرائيل حدثوا عن من ودرجة من الصحابة يقول لابن عباس لا يروي عن بني اسرائيل اربع اشياء - [00:25:29](#)

عبد الله بن عمرو وكذلك التابعون يذكرون اشياء الحمد لله ما علم كذبه يجب رده وما دل القرآن عليها ويصدقها اقبله ولا نرده الرسول قال لا تصدقوهم ولا تكلموهم يعني فيما لم يقيم الدليل على - [00:25:54](#)

صدقي ولا على كذبه حدثوا عن بني اسرائيل انه كان متمتع في داركم ثلاثة ايام الظاهر انه يدل على كذب تمتعوا متاع المتاع يمكن يعني فيهم فيه اشارة الى الابهام انهم يمهلون هذه الايام قبل نزول الصيحة به - [00:26:26](#)

ثلاثة ايام ذلك اما مسألة الناقة هنا خرجت من صخرة وان الصخرة وانا لها حرف الصين عادي لا نصدقها ولا نكذبها لكن لا يمنع من ان نحكيها نقول يحكى المفسرون او جاء بعض المفسرين كذا وكذا - [00:27:16](#)

نعم يا محمد نعم. نعم ان شاء الله بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته. انه لا يفلح المجرمون - [00:27:52](#)

لا احد لا اله الا الله. لا احد اشد ظلما ممن اختلق على الله الكذب او كذاب باياته. انه لا من كذب انبياء الله ورسله دائما مثل هذا الاسلوب يفسرونه - [00:28:21](#)

من اظلم من اظلم من اظلم لا احد لا احد اظلم لا احد اظلم من دون الله من لا له فهو الاستفهام انكاري فيه معنى النفي. لا احد اظلم ولا ينالون الفلاح - [00:28:38](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يضر ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. ولا تنبتون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون ويعبد هؤلاء المشركون من دون الله ما لا يضرهم شيئا ولا ينفعهم في الدنيا والاخرة. ويقولون انما نعبدهم ليشفعوا لنا عند الله - [00:29:19](#)

قل لهم يا محمد اتخبرون الله تعالى بشيء لا يعلمه من امر هؤلاء الشفعاء في السماوات وفي الارض فانه لو كان فيهما شفعاء ويشفعون لكم عنده لكان اعلم بهم منكم - [00:29:44](#)

والله تعالى منزّه عن اتخبرون الله تعالى بشيء لا يعلمه من امر هؤلاء الشفعاء في السماوات او في الارض فانه لو كان فيهما شفعاء يشفعون لكم عند الله لكان اعلم بهم منكم - [00:30:01](#)

والله تعالى منزّه عما يفعله هؤلاء المشركون من اشراكهم في عبادته ما لا يضر ولا ينفع وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا. ولولا كلمة سبقت من ربك ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون - [00:30:19](#)

كان الناس على دين واحد وهو الاسلام. ثم اختلفوا بعد ذلك فكفر بعضهم وثبت بعضهم على الحق ولولا كلمة سبقت من الله بامهال العاصي وعدم معالجتهم وعدم وعدم معالجتهم بذنوبهم لقضي بينهم - [00:30:42](#)

بان يهلك اهل الباطل منهم ينجي وينجي اهل الحق ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه قل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين ويقول هؤلاء الكفرة المعاندون. هلا انزل على محمد - [00:31:01](#)

علم ودليل واية حسية من ربه نعلم بها انه على حق فيما يقول فقل لهم يا محمد لا يعلم الغيب احد الا الله. فان شاء فعل وان شاء لم يفعل. فانتظروا ايها القوم - [00:31:22](#)

قضاء الله بين بيننا وبينكم. بتعديل عقوبته للمبطن منا ونصرة صاحب الحق اني منتظر ذلك لا اله الا واذا ذكر الناس واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكن في اياتنا - [00:31:39](#)

لله واسرع مكر. ان رسلنا يكتبون ما تمكرون واذا اذقنا المشركين يسرا وفرجا ورخاء بعد عسر وشدة وكرب اصابه اذا هم يكذبون ويستهزئون بايات آيات الله قل لهم يا محمد لهؤلاء المشركين المستهزئين - [00:32:12](#)

الله اسرع مكر واستدراجا وعقوبة لكم ان حفظتنا الذين نرسلهم اليكم يكتبون عليكم ما تمكرون في اياتنا ثم نحاسبكم على ذلك لا اله الا اليوم يذكر الله المكذبين لنبي الله لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:35](#)

اذكر اقوالهم الشركية الباطلة ردهم على الرسول عليه الصلاة وتعتاتهم يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ويقولون هؤلاء الشجعان عند الله العلماء انهم يدفعون لهم عند الله والله انهم يريدون شفاعتهم في الدنيا انهم يشفعون لهم - [00:33:23](#)

في حصول مطالبهم الحياتية لا يريدون شفاعتهم في الآخرة انهم لا يؤمنون بالمال اصلا هؤلاء الشجاع عند الله ولا تنبئون الله بما لا يعلم ليس للمشركين من يشفع لهم عند الله - [00:33:46](#)

الله لا يعلم ان هؤلاء موجودون شيء منهم في السماء والارض ولا تنبئون الله بما لا يعلم السماوات والارض سبحانه ان يكون لهم شديد او شفيع من من دون اذنه سبحانه - [00:34:15](#)

ان الناس كانوا امة واحدة اختلفوا ما ارسل الله الرسل اليهم ومن اقوالهم العنادية وقل انما الغيب لله وهو يعلم الغيب ويعلم العواقب ما شاء من الايات ويملاً ما شاء فالامر - [00:34:38](#)

كله له وهو على كل شيء قدير نعم يا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - [00:35:15](#)

انا ولشيخنا وللحاضرين قال شيخ الاسلام ابن القيم رحمه الله تعالى فصل في الزامهم في المعنى الذي جعلوه تأويلا نظير ما فروا منها وهو فصل بديع يعلم منه ان المتأولين لم يستفيدوا بتأويلهم - [00:35:43](#)

الا تعطيل حقائق النصوص وانهم لم يتخلصوا مما ظنوه محظورا بل هو لازم لهم فيما فروا اليه كلزومه فيما فروا منه بل قد ينفون. بل هو لازم لهم فيما فروا اليه - [00:36:05](#)

كلزومه فيما فروا منها وهنا وهو ليس لا في هذا ولا في هذا انهم يزعمون ان ما جاء دلت عليه النصوص من الصفات يلزم منه كان يلزم من التشبيه والتجزيير المنقلب - [00:36:27](#)

ثم يفرون المفسرون من تفسيرات اخرى وجوه الرد على من يقال انه يلزمكم فيما طلبتم اليه النصوص من المحذور نظير ما يلزمكم بدعكم بدعكم ما يلزمكم من المحبوب فيما يعني فيما - [00:36:48](#)

وجدتموه وكذبتم به يلزمكم في المعنى المنسوب اليه عظيم ما يلزمكم في المعنى سيعمدون الى النص اية او حديث فيفسرون بتفسير يخالف ظاهره فرارا من من محلول بذلك فيقال في هذا الوجه - [00:37:16](#)

لم تستفيدوا شيئا الا التناقض فانه لا فرق بين ما نفيتم وبين ما بين المعنى المصروف اليه والمعنى وهذا من ابلغ وجوه الرد عليهم نعم قال بل هو لازم لهم فيما فروا اليه كلزومه فيما فروا منه - [00:37:47](#)

بل قد ينفون ما هو اعظم محظورا بل قد ينفون ما هو اعظم محظورا بل قال يثبتون قد يكون نعم قال بل قد يقعون فيما هو اعظم محروما تصحيف يقعون الى - [00:38:20](#)

بل قد يقعون هلا عندك تصوير نعم في المختصر ينفون وفي الاصل يقعون يقعون نعم. قال بل قد يقعون قال بل قد يقعون فيما هو اعظم محظورا. لا كحال الذين تأولوا كحال الذين تأولوا نصوص العدو والفوقية - [00:38:57](#)

كحال الذين تأولوا نصوص العلو والفوقية والاستواء فرارا من التحيز والحصص ثم قالوا هو في كل مكان بذاته فنزهوه عن استوائه على عرشه ومباينته لخلقه وجعلوه في اجواف البيوت والابار والالوانى والاماكن التي يرغب عن ذكرها - [00:39:32](#)

ولما علم متأخر الجهمية فساد ذلك قالوا ليس وراء العالم ولا فوق العرش الا العدم المحض وليس هناك رب يعبد ولا اله يصلى له ويسجد ولا هو ايضا في العالم. فجعلوا نسبته الى العرش كنسبته الى اخس مكان - [00:39:57](#)

فاذا تأول المتأول المحبة والرحمة يعني اه العلو يقول المشهور لهم الى قدمائهم انه ليس فوق العرش وليس مستويا على العرش بل انه حال في كل مكان هو اللي رد عليهم القائمة الامام احمد - [00:40:21](#)

في كتابه رد على الجاهلية وقال بعض متأخرين لا لا نقول انه فوق العالم ولا نقول انه في كنه بل نقول انه لا داخل العالم ولا خارج وهذا من افضل الباطل واظهر الاشياء فسادا. لان هذا لا يعقل - [00:40:46](#)

موجود لا داخل العالم ولا خارجه فمن يقول مثل هذا قد ارتكب الجمع بين النقيضين وارتكب النفي النقي قال فاذا تأول المتأول

المحبة والرحمة والرضا والغضب بالارادة قيل له يلزمك في الارادة ما لزمك في هذه الصفات كما تقدم تقريره - [00:41:11](#)

واذا تأول الوجه بالذات لزمه في الذات ما يلزمه في الوجه فان لفظ الذات يقع على القديم والمحدث واذا تأول لفظ اليد بالقدرة فالقدرة يوصف بها الخالق والمخلوق واذا تأول السمع والبصر بالعلم لزمه ما فر منه في العلم - [00:41:46](#)

واذا تتأول الفوقية بفوقية القهر لزمه فيها ما فر منه من فوقية الذات فان القاهرة من اتصف بالقوة والغلبة ولا يعقل هذا الا جسما فان اثبته العقل غير جسم لم يعجز عن اثبات فوقية - [00:42:09](#)

فان اثبته العقل غير جسم لم يعجز عن اثبات فوقية الذات لغير جسمه وكذلك من تأول الاصبع بالقدرة اذا صح اثبات هذا مع ولا يلزم من اثباتها الجسم وليس معنى هذا ان اهل السنة - [00:42:29](#)

ينفون الجسم بمسكون ان التصريح باثبات او نفي فلا يقول ان الله جسم ولا ليس بجسم المبتدعة وهو من الالفاظ المجملة ومن اطلقها نقول ما تريد ان اراد حقا قبل وان اراد باطلا ردناه - [00:43:08](#)

وكذلك من تأول الاصبع بالقدرة فان القدرة ايضا صفة قائمة بالموصوف وعرض من اعراضه ففر من صفة الى صفة وكذلك من تأول الضحك بالرضا والرضا بالارادة انما فر من صفة الى صفة - [00:43:42](#)

فهلا اقر النصوص على ما هي عليه ولم ينتهك حرمتها ان المتأول اما ان يذكر معنى ثبوتيا او يتأول اللفظ بما هو عدم المحض فانت اوله بمعنى ثبوتي فإن تأوله بمعنى ثبوتي كائنا ما كان - [00:44:01](#)

لزمه فيه نظير ما فر منه لزمه فيه نظير ما فر منه. نعم. نظير حسان. فاعل. نعم فان تأوله بمعنى ثبوتي كائنا ما كان لزمه فيه نظير ما فر منه. تمام - [00:44:21](#)

قال الجهمي ورد في القرآن ذكر الوجه والاعين والعين الواحدة وذكر الجنب الواحد وذكر الساق الواحد وذكر الايدي وذكر اليدين واليد الواحدة فلو اخذنا بالظاهر لزمنا اثبات شخص له وجه. وعلى ذلك الوجه اعين كثيرة - [00:44:40](#)

وله جنب واحد وعليه ايد كثيرة وله ساق واحد ولا نرى في الدنيا شخصا اقبح صورة من هذه الصورة المتخيلة. اعوذ بالله العظيم هذا هذا نص او معنى كلام الرازي في كتابه الذي نقضه شيخ الاسلام - [00:45:04](#)

الذي سماه تأسيس التقديس الشيخ بالكتاب العظيم لا اله الا الله هناك تأسيس الجهمية ابن القيم رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره لكن في هذا الكتاب في الحقيقة انه - [00:45:26](#)

يغرف من بحر شيخه يلخصه ويبسطه وقد يضيف اليه نعم انا قال السني المعظم لحرمت كلام الله تعالى السني هو الآن يبي يجعل الحوار بينه وبين الرازي صاحب القول الاول الرازي والثاني وهو شيخ الاسلام - [00:46:10](#)

سلام عليكم. قال الصديق. قال قال السني المعظم لحرمت كلام الله تعالى قد ادعيت ايها الجهمي ان ظاهر القرآن الذي قد ادعيت ايها الجهمي ان ظاهر القرآن الذي هو حجة الله على عباده - [00:46:38](#)

والذي هو خير الكلام واصدقه واحسنه وافصحاه وهو الذي هدى الله به عباده وجعله شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ولم ينزل كتابا من السماء اهدى منه ولا احسن ولا اكمل - [00:46:57](#)

انتهكت حرمة وعضدت وعضدته فانتهكت حرمة وعضدته ونسبته الى اقبح النقص والعيب ادعيت ان ظاهر فادعيت ان ظاهره ومدلوله اثبات شخص له وجه وله اعين كثيرة وله ساق واحد ادعيت ان ظاهر ما وصف الله به نفسه في كتابه - [00:47:15](#)

يدل على هذه الصفة الشنيعة فيقول سبحانه قد وصف نفسه باقبح الصفات في ظاهر كلامه يعني فيمكن ان ظاهر القرآن كفر وباطن وتنقص لرب العالمين فاي طعن فاي طعن في القرآن اعظم من طعن من يجعل هذا ظاهرة - [00:47:41](#)

ولم يدع احد من اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم الذين جاهدوه بالمحاربة ان ظاهر كلامه ابطل الباطل ولو كان ذلك ظاهر القرآن لكان ذلك من اقرب الطرق لهم الى الطعن فيه - [00:48:11](#)

وقالوا كيف تدعون كيف تدعون الى عبادة رب صورته هذه الصورة الشنيعة وهم يريدون عليه ما هو اقل من هذا بكثير كما اوردوا عليه المسيح لما قال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون - [00:48:29](#)

تتعلق بظاهر ما لم يدل على ما اوردوه. وهو دخول المسيح فيما عبد من دون الله اما بعموم لفظ ما واما بعموم المعنى واورد اهل الكتاب على قوله يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء - [00:48:50](#)

ان ما ان بين هارون وعيسى ما بينهما وليس ظاهر القرآن انه هارون ابن عمران بوجه وكانوا يتعنتون فيما يريدونه فيما يريدونه على القرآن بهذا ودونه فكيف يجدون ظاهر ااثبات رب شأنه هذا ولا ينكرونه - [00:49:07](#)

والجواب ان قوله تعالى تجري باعيننا ودعوى الجهمي ان ظاهر هذا ااثبات اعين كثيرة كذب ظاهر فانه ان دل ظاهره على اعين كثيرة وايد كثيرة دل على خالقينك في دل على خالقين كثيرين - [00:49:26](#)

فان لفظ الايدي مضاف الى ضمير الجمع ادعي ايها الجهمي ان ظاهره اله فادعي ولا فادعى يقول قال فادعي ايها الجهمي ان ظاهره ااثبات ايد كثيرة لالهة متعددة والا فدعواك ان ظاهره ايد كثيرة لذات واحدة - [00:49:48](#)

خلاف الظاهر وكذلك قوله تعالى تجري باعيننا انما ظاهره بزعمك اعين كثيرة على ذوات متعددة لا على ذات واحدة الثاني ان دعواك ان ظاهر القرآن ااثبات ايد كثيرة في جنب واحد - [00:50:24](#)

كذب اخر فاين في ظاهر القرآن من ان الايدي في الجنة وكأنك انما اخذت هذا من القياس على بني ادم تشبهت اولاً وعطلت ثانياً وكذلك جعلك الاعين الكثيرة في الوجه الواحد ليس في ظاهر القرآن ما يدل على هذا - [00:50:44](#)

وانما اخذته من التشبيه بالآدمي ولهذا قال بعض اهل العلم ان كل معطل مشبه ولا يستقيم لك التعطيل الا بعد التشبيه الثالث اين في ظاهر القرآن ااثبات ساق واحد لله تعالى وجنب واحد - [00:51:04](#)

فانه سبحانه قال يوم يكشف عن ساق وقال ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله على تقدير ان يكون الساق والجنب من الصفات فليس في ظاهر القرآن ما يوجب الا يكون له الا ساق واحد وجنب واحد - [00:51:24](#)

ولو دل على ما ذكرت لم يدل على نفي ما زاد على ذلك لا بمنطوقه ولا بمفهومه حتى القائلين بمفهوم اللقب لا يدل ذلك عندهم على نفي ما عدا المذكور - [00:51:43](#)

لانه متى كان للتخصيص بالذكر سبب غير الاختصاص بالحكم لم يكن المفهوم مراداً بالاتفاق وليس المراد بالاييتين ااثبات الصفة حتى يكون تخصيص احد الامرين بالذكر مراداً بل المقصود وليس المراد بالاييتين. وليس المراد بالاييتين ااثبات الصفة - [00:51:58](#)

حتى يكون تخصيص احد الامرين بالذكر مراداً بل المقصود قال بل المقصود حكم اخر وهو بيان تفريط العبد في حق الله تعالى وبيان سجود الخلائق اذا كشف عن ساق وهذا حكم قد - [00:52:21](#)

قال بل المقصود حكم اخر وهو بيان تفريط العبد في حق الله تعالى وبيان سجود الخلائق اذا كشف عن ساق وهذا حكم قد يختص بالمذكور دون غيره فلا يكون له مفهوماً - [00:52:44](#)

كان ظاهر كلام انه لا يا رئيس يجمل صفة لله تعالى يعني في جنبه وفي حقه سوف يكتب عن ساق يدعون الى السجود جاء تفسير هذا كشف عن ساكو الكشف عن الشدة او ظهور الشدة - [00:53:05](#)

اندلس السنة الصحيحة على انه تعالى يكشف عن ساقه. وان هذه علامة بينه وبين عباد له لما جاء اليهم هذا مكان حتى يأتينا ربنا ثم ظهر لهم وتجلى لهم الشنط التي يعرفونها - [00:53:52](#)

فهناك يسجد المؤمنون وكل من كان يسجد في الدنيا قد كانوا قال في المنافقين وفي المشركين وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمين نعم الا ببيان السنة ممكن يعني بمجرد عدالة - [00:54:20](#)

لكن السنة نعم سلام عليكم. نعم. قال الرابع واحسن ما يفسر به القرآن القرآن ثم بالسنة السنة فسرت ودلت على اللي هو لله صفة القدر قال الرابع هب انه سبحانه اخبر انه يكشف عن ساق واحدة هي صفة - [00:54:50](#)

فمن اين في ظاهر القرآن انه ليس له الا تلك الصفة الواحدة وانت لو سمعت اذا قوله تعالى بيده المرور بيده بيدك الخير هل يفيد انه ليس لله الا يد - [00:55:31](#)

في اللغة العربية اذا قال قائل اخذته بيدي رأيت هذا بعيني على انه ليس لله الا عيب خاطب عباد الانسان العربي المبين فلا يفهم من

يعرف اللسان العربي لا يفهم من هذا - 00:55:55

يعني الاخبار عن الفردية النبوية لله ليس لله. من اين؟ كلمة ليس لله يدل على ان لله يد نعم. له يد. لكن من اين؟ انه ليس له الا يد

واحدة - 00:56:23

التجني نعم قال وانت لو سمعت قائلا يقول كشفت عن عيني وابديت عن ركبتني وعنساقني هل تفهم منه انه ليس له الا ذلك الواحد

فقط؟ رأيت بعيني وليس في تعبير الناس كشفت عن عيني - 00:56:40

رأيت بعيني واخذت بيدي نعم انا فلو قال ذلك احد لم يكن هذا ظاهر كلامه فكيف يكون ظاهر فكيف يكون ظاهر افصح الكلام

وابينه كذلك الخامس ان المفرد المضاف يراد به اكثر من واحد - 00:57:09

كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله وصدقت بكلمات ربها وكتبه وقوله احل لكم ليلة وصدقت بكلمات ربها

وكتبه. نعم وكتبه هل هو يريد كذا؟ نعم احسن الله اليك. عندك في كتابه؟ نعم احسن الله اليكم - 00:57:34

قال وقوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم فلو كان الجنب والساق صفة لكان بمنزلة قوله بيده الملك وبيدك الخير ولتصنع

على عيني. صح شيخ يعني وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. افراده النعمة - 00:57:59

هذي قاعدة المفرد المضاف لجميعنا لا يدل على انه ليس لله الا نعمة واحدة وهذا هو المثل الذي نقول التقليدي المثل الذي يعني

دائما في تقرير هذه القائمة قال السادس - 00:58:25

ان يكون قائل انا لا اهب لا اهبني عبي ولا ولا تسلط على عبي عند واحد معين ها؟ لا واحد في المئة قال السادس ان يقال من

اين في ظاهر القرآن اثبات جنب واحد هو صفة لله - 00:59:05

ومن المعلوم ان هذا لا يثبت احد من بني ادم واعظم الناس واعظم الناس اثباتا للصفات هم اهل السنة والحديث لا يثبتون ان لله

تعالى جنبا واحدا ولا ساقا واحدة - 00:59:54

قال عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله تعالى في نقضه على المريسي وادعى المعارض زورا على قوم انهم يقولون في تفسير قوله

تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله - 01:00:10

انهم يعنون بذلك الجنب الذي هو العضو وليس ذلك على ما يتوهمونه قال الدارمي قدس الله روحه يقال لهذا المعارض ما اخص

الكذب عندك واخفه على لسانك فان كنت صادقا في دعواك فاشربها الى احد من بني ادم قاله - 01:00:26

والا فلما تشنع بالكذب على قوم اعلم بهذا التفسير منك انما تفسيرها عندهم تحسر الكفار على ما فرطوا في الايمان والفضائل التي

تدعو الى ذات الله واختاروا عليها الكفر والسخرية. هذا واضح انه - 01:00:49

ان التفسير معتمد انه ليس مراد الجنب الذي فرطت في جنب الله في حقه سبحانه وتعالى وان كان الجنب يطلق ولكل مكان مكان

فرق بين فرط في جانبه قصر في جانبه - 01:01:10

هذا في جنبه الجنب والجانب يتبادل يتعاقبان وقول نام على جنبه خلاص نام على جنبه هذه تعين الجنب الذي هو نعم لا لا اتركها

يجب ان اوليسوا قدوة لا لا الاية - 01:01:41

ما تدل فيما يظهر كما قال السلام عليكم. قال فمن انبأك انهم قالوا جنب من الجنوب. فانه لا يجهل فانه لا يجهل هذا المعنى كثير من

عوام المسلمين فضلا عن علمائهم - 01:02:40

وقد قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه الكذب مجانب للايمان وقال ابن مسعود رضي الله عنه لا يجوز من الكذب جد ولا هزل وقال

الشعبي من كان كذابا فهو منافق - 01:03:00

نعم هنا انتهى الكلام نعم قال ابن القيم والتفريط فعل او ترك فعل. ايش؟ تفريط والتفريط فعل او ترك فعل وهذا لا يكون قائما بذات

الله لا في جنب ولا في غيره - 01:03:17

بل يكون منفصلا عن الله وهذا معلوم بالحس والمشاهدة السابع هب ان القرآن دل على اثبات جنب فهو هب ان القرآن دل على اثبات

جنب هو صفة فمن اين لك ظاهره او باطنه على انه جلب واحد وشق واحد - 01:03:42

ومعلوم ان اطلاق مثل مثل هذا لا يدل على انه شق واحد كما قال النبي صلى الله كما تقدم في اليد والعين يعني نوعه قال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين - [01:04:06](#)

صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وهذا لا يدل على انه ليس لعمران الا جنب واحد فان قيل المراد على جنب من جنبك قلنا فقد فقد علم ان ذكر الجنب مفردا لا يدل على نفي ان يكون له جنب اخر - [01:04:33](#)

ونظير هذا اللفظ القدم اذا ذكر مفردا لا يدل على نفي قدم اخرى كما في الحديث الصحيح حتى يضع حتى يضع رب العزة عليها قدماه الثامن من اين في ظاهر القرآن ان لله ساقا وليس معك الا قوله تعالى - [01:04:57](#)

يوم يكشف عن ساق والصحابة متنازعون في تفسير الآية هل المراد بها ان الرب تعالى يكشف عن ساقه ولا يحفظ عن الصحابة والتابعين نزاع فيما يذكر انه من الصفات ام لا - [01:05:26](#)

الا. نعم. ولا يحفظ عن الصحابة والتابعين نزاع فيما يذكر انه من الصفات الا به الا قال ام حين يذكر انه من الصفات ام لا في غير هذا الموضوع؟ الا. نعم. عندكم في الاصل ايش - [01:05:43](#)

ها ما في الماء او دمع سلمى لا احسن اليك. يقول اه قال ولا يحفظ عن الصحابة والتابعين نزاع فيما يذكر انه من الصفات ام لا؟ في غير هذا الموضوع - [01:06:07](#)

في اية ثانية لله المشرق والمغرب المأثور عن اكثر المفسرين مواد الجهة جهة الله القبلة يقشرها بعضهم بالقبلة قال وليس في ظاهر القرآن ما يدل على ان ذلك صفة لله تعالى - [01:06:42](#)

لانه سبحانه لم يصف الساق اليه. وانما ذكره مجردا عن الاضافة منكرًا. منكرًا. منكرًا. هم والذين اثبتوا ذلك صفة والذين اثبتوا ذلك والذين اثبتوا ذلك صفة كاليدين لم يأخذوا ذلك من ظاهر القرآن - [01:07:16](#)

وانما اثبتوه بحديث ابي سعيد في الخدي رضي الله عنه المتفق على صحته وهو حديث الشفاعة الطويل وفيه فيكشف الرب عن ساقه الحديث. نفسير الآية للحديث ومن حمل الآية على ذلك قال قوله قال - [01:07:37](#)

قوله تعالى يوم يكشف عن ساق مطابق لقوله صلى الله عليه وسلم فيكشف عن ساقه بين الحديث والآية تطابق والكشف والسجود وكل شيء وتنكيره للتعظيم والتفخيم. كانه قال يكشف عن ساق عظيمة - [01:08:00](#)

قالوا وحمل الآية على الشدة لا يصح بوجه فان لغة القوم ان يقال كشفت الشدة عن القوم لا كشفت عنها لقول كشفت الشدة عن القوم عن القوم نعم لا كشفت عنها - [01:08:27](#)

انها بالتعدي في شيء في الاصل ينبغي ان يراجع النقم النقض هذا التأسيس هو الاصل لهذا ينفع في التصويب بعض الكلمات نعم قال فان لغة القوم ان يقال كشفت الشدة عن القوم لا كشفت عنها - [01:08:53](#)

ها اذا كشفت عن القوم ما حتى ها حتى نقوم اه نراجع نراجع النقد التأسيس نعم. احسن الله اليكم. قالت قال فان لغة القوم ان يقال كشفت الشدة عن القوم لا كشفت عنها - [01:09:34](#)

كقوله تعالى فلما كشفنا عنهم العذاب فالعذاب هو المكشوف لا المكشوف عنه وايضا فهناك تحدث وايضا فهنا كشف لأ كشفت الشدة الشدة عن القوم يقال ايش كشفت الشدة كشفنا عنهم العذاب - [01:10:41](#)

الشدة عن القوم لا كشف عنها يوم يكشف عن ساق. يعني يوم يكشف عن الشدة فالتعبير الجاري والمفقود كشفت الشدة عن القوم ولا يقال كشف عن الشدة هذا هو ولا يقال كشف عن الشدة - [01:11:12](#)

قال كشفت الشدة عن القوم لا كشفت عنها. لا كشف عنها الشدة لا كشف عن هذا السؤال التعبير الصحيح لا يمكن ان يقال كشفت الشدة عن القوم لا يقال كشف كشف عن الشدة - [01:11:47](#)

كتب عن الشدة نعم قال كشفت الشدة عن القوم لا كشف عنها. تمام. كقوله تعالى فلما كشفنا عنهم العذاب فالعذاب هو المكشوف ولا المكشوف عنه. تمام قال وايضا فهناك تحدث الشدة لا تزول - [01:12:20](#)

فهناك تحدث الشدة لا تزول الا بدخول الجنة وهناك لا يدعون لا يدعون الى السجود وانما يدعون اليه اشد ما كانت الشدة قالوا هنا

وهناك لا يدعون الى السجود وانما يدعون اليه اشد ما كانت الشدة - [01:12:46](#)

اه يعني لا يدعون عند حال كشف الشدة. هم. بل يدعون الى السجود في حال الشدة ها قال التاسع انه تعالى هنا والله والله نعتذر

اليوم عن جزاكم الله خير - [01:13:09](#)

ايه؟ الذي اوجب له ان الجهاز يحتاج شغل شوية هي ليست حاضرة امامهم طيب توكلنا على الله - [01:13:40](#)